

يول . قيصرية

عاصمة الملك العالم يوبا الثاني

Jul - Caesarea

The capital of the world King Yuba II

د. نورة مواس*

جامعة الجزائر 2 ، أبو القاسم سعدالله، الجزائر

nora.mouas@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022./03./02 تاريخ القبول: 2022./06./11

ملخص:

يروم هذا البحث الى التعريف بإحدى أجمل وأكبر المدن في الحوض الغربي للبحر المتوسط — يول قيصرية — (شرشال)، التي اعتبرت في عهد الملك يوبا الثاني أبهى المدن، بفضل توسع عمرانها و ضخامة تحصيناتها، ففي عهد الملك مكوسن (مكيبسا) كانت المدينة تمتد على مساحة ثمانية عشرة (18) هكتارا ، وهو ما يماثل مدينة القرن التاسع عشر الميلادي، وهذه المساحة التي شغلها هذه المدينة — على عهد " يوبا الثاني " كذلك جعلت ستيفان قزال (Gsell St.) يصنفها كثاني مدينة في شمال إفريقيا بعد قرطاج .

نريد في هذه المداخلة التعريف بالمدينة الأثرية " يول قيصرية "، التي اعتبرت من أبهى المدن الرومانية في شمال إفريقيا، وذلك من خلال اللقاء الضوء على أهم المحطات التاريخية التي مرت بها هذه المدينة، والتعرف على أبرز أثارها.

كلمات مفتاحية: يول . قيصرية . ؛ شمال إفريقيا؛ يوبا الثاني؛ المحطات التاريخية ؛ المعالم الأثرية.

Abstract:

This research aims to introduce one of the most beautiful and largest cities in the western basin of the Mediterranean - Yul Caesarea (Cherchel), which was considered during the reign of King Yoba II the most magnificent of cities, thanks to the expansion of its urbanization and the immensity of its fortifications. An area of eighteen (18) hectares, which is similar to the city of the nineteenth century AD, and this area occupied by this city during the era of "Yoba II" also made (Gsell St.) classify it as the second city in North Africa after Carthage.

In this intervention, we want to introduce the archaeological city "Yul Caesarea", which was considered one of the most magnificent Roman cities in North Africa, by shedding light on the most important historical stations that this city went through, and identifying its most prominent monuments.

Keywords: yul . caesarean . Youba II . north Africa. historic stations. Historical monuments

. مقدمة:

يعتبر التاريخ القديم لشمال افريقيا من المراحل التاريخية الهامة جدا لهذه المنطقة ، فأغلب المدن في بلاد المغرب القديم عرفت نموا و ازدهارا كبيرين مع نهاية القرن الأول قبل الميلاد، وبلغت أوجها في العهد الامبراطوري الأول (27 ق . م - 284 م)، ذلك لأن الاباطرة الرومان شجعوا على بناء مدن جديدة، فاخترتوا المواقع الملائمة لتلك المدن، سواء للسكن أو لكافة الأغراض الاقتصادية والدفاعية على وجه الخصوص، وهو ما كان مع الكثير من المدن في شمال افريقيا، كمدينة ايول (قيصرية) أو شرشال حاليا، التي لا تزال آثارها شاهدة على مكانتها الحضارية؛

الإشكالية :

-أما الإشكالية التي طرحها البحث فقد تركزت في عدة تساؤلات منها:

- ماهي أهم المحطات التاريخية لمدينة يول قيصرية ؟

- ماهي أبرز آثارها؟

2. الموقع الجغرافي:

تقع مدينة يول قيصرية/ شرشال، الساحلية¹ غرب الجزائر العاصمة(ايكوزيوم)²، التي تبعد عنها بحوالي 100 كلم غربا³ بمسيرة حوالي 60 ميلا على خط 29.2 شرق خط غرينتش وخط 36.77 شمال خط الاستواء⁴ يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، وجنوبا جبال الظهرة وشرقا جبل شنوة⁵، وغربا مرتفعات تنس الشامخة، وبفضل هذا الموقع الجغرافي، اكتسبت المدينة أهمية استراتيجية مكنتها من اكتساب مكانة تاريخية هامة في البحر الأبيض المتوسط. (أنظر الخريطة

أدنا

¹ Gsell (S.), Promenades archéologiques aux environs d'Alger Cherchel Tipasa, le tombeau de la chrétienne), Paris: Les belles Lettres, 1926, p7.

² * ايكوزيم (Icosim) الكلمة مكونة من مقطعين، المقطع الأول " أي(I) ويعني " الجزيرة " والمقطع الثاني " كوسيم " ويحتمل تفسيرين وهما إما الشوك " أو الطيور التي تعيش في الخرائب، مما يعني جزر الشوك أو " جزر البومة "، كانت ايكوزيم (Icosim) المحطة تقدم موقعا هاما للبونيقيين بين روسقوناي (البرج البحري) وتافزة (تيلازة)، وقد دلت الآثار على استخدامها من طرف البونيقيين. للمزيد أنظر: Antiquités, Le Glay M. « à la recherche d'Icosium », Africaine, t.2,(1968),pp.7-52 ; Gsell S.,Monuments antique de l'Algérie , t.2,(1901),p.60.

³ Gsell (S.),Op.Cit , p. 71.

⁴ Marc(C) Guide d'algerie , Paysageet patrimoine , media plus Algérie , 1990,p80

⁵ محمد شيباني، الحمامات الغربية " شرشال " نموذجا دراسة معمارية أثرية، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 02 العدد 02 ، 2018 ، ص 247



الموقع الجغرافي ليول . قيصرية / شرشال نقلا عن: محمد شيباني، الحمامات الغربية " شرشال "تمودجا دراسة معمارية أثري، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 02 العدد 02 / 2018، 247.

1.2 أهم المحطات التاريخية لمدينة يول:

كانت " ايول " قيصرية¹ في القرن الرابع قبل الميلاد عبارة عن ميناء، تحول لاحقا الي مستوطنة صغيرة توسعت تدريجيا ، وفي سنة 213 ق م ألحقت بمملكة نوميديا²، التي كانت تحت حكم الملك سيفاكس³ الى غاية سنة 203 ق م ، التي أرخت للمعركة الفاصلة ،التي انهزم على إثرها الملك سيفاكس أمام الملك ماسينييسا⁴ لتصبح المدينة تابعة لهذا الأخير بعد إلحاقها بمملكة الماسيل (نوميديا الشرقية).

و بعد وفاة الملك مسينييسا سنة 148 ق.م ، أصبحت مدينة "ايول" تحت سلطة ملوك نوميديا ، اللاحقين، أبرزهم ميكيبسا، فضلا عن الملك يوغرطة الذي حارب الرومان طيلة سبعة (7) سنوات، ثم انتقل الحكم الى شقيقه غودا (105

ايول : (IOL) تعود أصل اسم مدينة " ايول " لإحدى الآلهة الفينيقية ، وخلال فترة حكم الملك يوبا الثاني اتخذه مقرا لإقامته، أطلق عليه اسم " قيصرية " تيمنا وولاء بقيصر اكتافيوس أغسطس، وأصبح احدى المراكز التجارية الكبرى في البحر المتوسط ، للمزيد أنظر: شافية شارن وبلقاسم رحمانى والحبيب بشاري ، الاحتلال الاستيطاني وسياسة الرومنة ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وأول نوفمبر 1954، الجزائر ،ص33، Lassus,J. :Iol ,in The Princeton Encyclopedia of Classical Sites , Princeton ,1976 ,p413 ;

²LEVEAU P. ,Caesarea de Maurétanie ,une ville romaine et ses Campagnes ,éd. Ecole (3 française de Rome (Rome 1984)
³سيفاكس: ملك نوميدي ، من أقدم ملوك المملكة الماسيسيلية (نوميديا الغربية) ، انتقلت أراضيها منذ نهاية يوغرطة الى بوخوس الأول ملك مملكة موريطانيا ،من أعماله سك النقود في نوميديا ، ومن أبرز أهدافه تكوين دولة على الطراز الهلنستي، من للمزيد انظر Gsell,S.,Histoire ancienne de l'Afrique du nord ,paris,1928,p.141

⁴ماسينييسا : ولد سنة 238 ق م، يرجح أنه ولد في مدينة ثوقة ، أشهر المدن النوميدية، على اثر وفاة والده قايا سنة 206 لم يؤل العرش اليه ، بل آل وفق ما تقتضيه التقاليد النوميدية الي أوزلاقن شقيق الملك المتوفي ، ثم الى كابوسن الذي يكبر أيضا ماسينييسا سنا، لكن مازوطيل أطاح به ، واستولى على العرش ، الذي ولى عليه لاکومازن، ولما علم بمقتل كابوسن ، وتولى لاکومازن العرش، عمل ماسينييسا على استرجاع أملاكه للمزيد أنظر Tite Live,XXVIII,3,7

88 . ق.م¹ وبعد وفاة بخوس الثاني 33 ق م، وبحجة أنه لم يترك وريثا للعرش،أستولى الرومان على المملكتين الطنجية والقيصرية (ايول)،حيث عينوا عليهما حاكمين رومانيين لمدة ثماني سنوات².
وبحلول عام 25 ق م عين الامبراطور أغسطس "يوبو الثاني" على المملكة الشرقية (موريطانيا الشرقية)³ الممتدة من وادي الملوية الى صلداي، وعاصمتها " يول" أطلق عليها اسم "قيصرية" امتنانا بالإمبراطور الروماني اكتافيوس أغسطس⁴ امتدت حدودها من الوادي الكبير شرقا الى موريطانيا الطنجية غربا.
لقد عرفت قيصرية / شرشال في عهد أبرز ملوكها - يوبا الثاني - قفزة نوعية في الجانب المعماري، فضلا عن انفتاحها على الخارج⁵ فضلا عن استقلالها، وكذلك كانت في عهد ابنه بطليموس⁶ ، قبل أن يضع له كاليغولا⁷ حدا سنة 40 م.

¹ LEVEAU P. ,Caesarea de Maurétanie ,une ville romaine et ses Campagnes ,éd. Ecole (3 française de Rome (Paris 1984), pp 11-12, Gsell (S), Op.Cit, pp 42-43

²شافية شارن وآخرون ، الاحتلال الإستيطاني وسياسة الرومنة، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وأول نوفمبر 1954 ، الجزائر 200 م، صص 33 - 35

³قسمت المملكة الى قسمين مملكة موريطانيا الطنجية وحدودها من واد الملوية الى المحيط الأطلسي على رأسها الملك بوغود(Bogud) والى الشرق مملكة موريطانيا الشرقية عاصمتها "يول/ قيصرية" على رأسها بوخوس الثاني(BocchusII) ، الذي سرعان ما ضم الجزء الغربي الممتد الى المحيط الأطلسي للمزيد انظر Gsell (S), Op.Cit, pp43.)

⁴محمد الهادي حارش ، حارش (محمد الهادي)، الموسوعة الجزائرية ، المجلد الرابع، التاريخ والذاكرة الجماعية ، طبع كالاما للنشر والتوزيع ، الجزائر 2019 .

⁵ Gsell (S), Op-Cit, pp 42-43

⁶بطليموس (23ق م - 40 م) ابن يوبا الثاني،عمل على تمدين المملكة وتعميرها وتحصينها عسكريا، اعدم بسبب شهرته وظهوره عام 40م، للمزيد انظر Suetone,Caligula,XXXVI ; Leveau (Ph.),Op.Cit, p.14J.C.Faur,Caligula et la Maurétanie ,la fin de Ptolémée, dans Klio,55,1973 ,p.249-271.

⁷ كاليغولا: اسمه الحقيقي جايوس، امبراطور روماني وهو أشهر طاغية في التاريخ الإنساني، تولى حكم روما منذ العام 37 الي 41 ميلاديا ولد كاليغولا في (انتيوم) وتربي ونشأ في بيت ملكي وتمت تربيته بين العسكر اعدادا له للحكم واطلقوا عليه هذا الاسم "كاليغولا" وهو معناه الحذاء الروماني سخريه منه في صغره وظل يحمل الاسم حتي مصرعه.

وبعد اغتيال بطليموس سنة 40 م، وضعت روما حدا لنظام الحماية الرومانية على مملكة موريطانيا¹ التي قسمت في عهد كلاوديوس سنة 42 م الى مقاطعتين² وعليه صارت يول قيصرية مستعمرة رومانية³ يحكمها وكيل الامبراطور⁴ تحت اسم "المستعمرة الكلودية" القيصرية⁵، باعتبارها مركزا عسكريا أساسيا.

وفي العهد الامبراطوري الثاني (284 . 395 م)، قسمت مقاطعة موريطانيا القيصرية وبالتحديد في عهد الامبراطور ديوقليسيانوس⁶ (284-305م) الى مقاطعتين موريطانيا القيصرية - قيصرية - عاصمة ، وموريطانيا السطايفية عاصمتها سطيف، ولاحقا عرفت المدينة الكثير من القلاقل والاضطرابات⁷، بسبب الصراعات الدينية و رفضهم للدين الجديد، وهو الدافع وراء حرقها وتدميرها..

2. أهم المعالم الأثرية في -يول- قيصرية:

زود يوبا الثاني⁸ مدينته بالعديد من المباني العمومية المختلفة أهمها:

1.2 المدرج:

¹ محمد الهادي حارش، التاريخ المغربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2014، 89.
² بعد أن أعلنت موريطانيا مقاطعة رومانية لمجرد خلو العرش وقتل بطليموس، فقدت " قيصرية " وضعيتها وهو ما نجم عنه تراجع المدينة من الناحية الاقتصادية

المزيد أنظر: Du, « La crise de l'Empire » dans Histoire générale de l'Empire romain (3vol), éd. Panckouk, (paris 1845-1870), LX,9
Petit(P.), Histoire générale de l'Empire romain, Trad. N.A Dubois, éd. Seuil, (Paris 1974), t.2, p.112.

³ شيباني محمد، الحمامات، ص 250

⁴ وكيل الامبراطور: يختار من طرف الامبراطور، حيث يعينه على رأس رالية أمبريالية ليقوم بنفس الأعمال التي يقوم بها القاضي المخول (البروبريتور)، والفرق بينهما يتعلق بالرتبة لا بالوظيفة، فبينما كان وكيل الامبراطور ينتمي الى رتبة الفرسان، كان القاضي المخول من رتبة الأعيان للمزيد أنظر محمد الهادي حارش، المرجع السابق، ص 174.

⁵ المستعمرة الكلودية القيصرية، نسبة الى الحاكم كلوديوس الذي حكم ما بين (41-54م)، الذي اهتم بالجانب المعماري والاقتصادي فضلا عن العسكري للمزيد أنظر: شيباني محمد، المرجع السابق، ص 250-251.

⁶ ديوقليسيانوس: امبراطور روماني ما بين 284 - 305 م، كان لديوقليسيانوس من مواهب الإدارة ما مكنه من القيام بإصلاحات في نظام الإدارة والحكم والاقتصاد جعلت عهده نقطة تحول في تاريخ الإمبراطورية الرومانية، للمزيد أنظر: ماس نورة، سياسة الامبراطور ديوقليسيانوس لتجاوز أزمة القرن الثالث " المجلة العربية للبحوث الأدبية والإنسانية " المجلد الثاني العدد الثاني، الامارات العربية المتحدة 2021، ص 62-65.

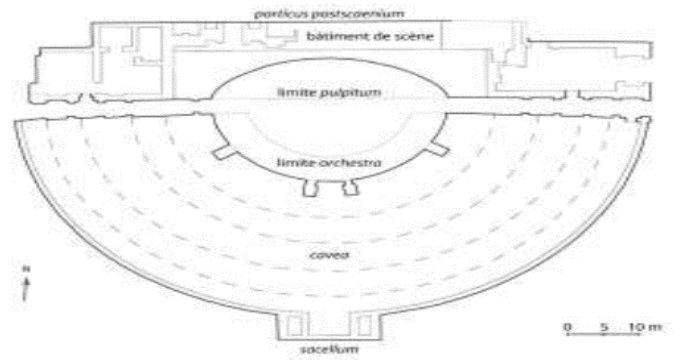
⁷ من اهم النتائج التي تمخضت عن تلك الاضطرابات ثورة فيرموس سنة 372 م، الراغب في التخلص من السيطرة الرومانية وضرانب روما" للمزيد: أنظر Martroye(F.), Genséric la conquête Vandale en Afrique et la destruction de l'Empire d'occident, Hachette, paris, 1907, p.30

⁸ يوبا الثاني: ابن يوبا الأول، ملك نوميديا (60 - 46 ق - م)، تولى يوبا الثاني الملك على موريطانيا الموحدة سنة 25 ق م، وقد امتدت في عهده من وادي اساقا (الوادي الكبير) شرقا الى المحيط الأطلسي غربا وكذا أراضي الجيتول جنوبا. تزوج يوبا الثاني "كليوباترا سيليني" سنة 19 ق م، وأنجب منها ابنا سمي بطليموس، كما تزوج في وقت لاحق قلافيرا ابنة أرخيلايوس، للمزيد أنظر. Dion Cassius, LI, 15, 6; LIII, 26, 2.

يعد مدرج مدينة يول الفريد من نوعه في العالم الروماني، تم بناؤه في النصف الأول من القرن الأول الميلادي في عهد الملك يوبا الثاني وابنه بطليموس، أخذ هذا المدرج الشكل المستطيل المعتمد في أغلب المقاطعات الرومانية¹، وهو المعتمد في مدينة يوبا الثاني كذلك² لأنه يتلاءم ونوع العروض المقدمة.

2.2 المسرح:

يقع مسرح ايول . قيصرية في مركز المدينة . الساحة العمومية³ التي تحتوي على عدد كبير من التيجان الكورنثية من الرخام، التي تظهر لنا جلية وبارزة كذلك في عمارة المسرح⁴، التي اعتبرها أغلب المؤرخين من أجمل المعالم العمومية في المدينة، المركز الأساسي الذي تعرض فيه مباريات الجلادين، التي كان الأهالي مولعين بمتابعتها⁵ وعليه اعتبر من أولى وأهم المسارح الرومانية⁶، احتوى تمثال أغسطس و جدار الخشبة، و البابين⁷ البارزين كما في المخطط.



مخطط المسرح نقلا عن : Leveau (Ph.), O.p.Cit, p.35

حول المسرح الى مدرج في القرن الثاني أو الثالث الميلادي ، ووضعت حلبة مكان الأوكسترا لتعويض المدرج القديم الذي لم يكن يصلح لمبارزة المصارعين، وعليه يعتبر المسرح من أجمل المعالم العمومية للمدينة⁸.

¹ Leveau (Ph.), Caesarea de Maurétanie. Une ville Romaine et ses Campagnes, pp 38-39

² THEBERT (Y.) , Thermes Romaines d'Afriques du Nord et leur Contexte Méditerranéen in EFR, Rome2003,p48.

³ الفوروم (الساحة العمومية) هي عبارة عن ساحة مبلطة، تحاط بالمباني العمومية والدكاكين وتؤدي اليها سلالم ، كانت تحمل عددا من النصب الشرفية كتماثيل الأباطرة، وسادة المدينة، مقر المجلس البلدي اهم سماتها ،تعتبر المركز الحيوي والعنصر الأساسي، للمزيد أنظر: Gsell(st.),monuments antiques de l'Algérie ,(2vol.),éd.foncemoing,(alger1901),t.1,pp.121-124

⁴ Pensabene(P.),Les chapiteaux de cherchel,etude de la decoration archéologique,(4 ,Alger,1984,p.8-9

⁵ Leveau (Ph.), O.p.Cit, p 38

⁶ Picard J. Ch. La date du théâtre de Cherchel et les débuts de l'architecture théâtrale (6 dans les provinces romaines d'Occident ، dans CRAI ،1976 ،p. 386-397.

⁷ هناك بابين ، باب الانتصارات الذي كان باللاتينية (Porta triumphalis) ، كانت تدخل عبره مواكب الألعاب الى داخل المبنى ، وأما الباب الثاني نسب الى الربة لبثينيا (Porta libitinensis) لاستخدامه في اخرج جثث قتلى المصارعين للمزيد أنظر: بن علال رضا ، مرافق الألعاب الرومانية في مدينة يول بمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال القرن الثالث الميلادي ، ص67.

⁸ كريم مناصرية، بنايات نشاطات الترفيه والتسلية الرومانية في مدينة القيصرية(شرشال)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد الرابع العدد الثامن ، ص12.

3.2 الحمامات:

احتوت مدينة . ايول قيصرية - على الحمامات الغربية الثلاث، التي تعتبر من ضمن المعالم الكبرى المجملية بتيجان كورنثية، مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي¹، تتركز هذه الحمامات بالجهة الشمالية الغربية، وهي تنقسم الى حمامات جنوبية وشرقية، مزودة بحنية المياه.

وكل المدن الرومانية الحمامات في مدينة ايول . قيصرية . احتوت على أجزاء أساسية هي:

-القسم الحار: (caldarium)

-القسم الحار جدا (sudatorium) ومزودة بأحواض تدعى لابيروم (Labrum) تسمح للمستحمين بأخذ حمام ساخن.
- القاعة المعتدلة: (Tepidarium) هي المرحلة الانتقالية بين القسم الساخن وما يقابله من القسم البارد تتميز بحرارتها الدافئة التي تنتقل الى داخل الغرفة من الجدران².

-القسم البارد (Frigidarium) :قاعة مكسوة بصفائح من الرخام، على مسبح يملأ بالماء البارد وهي آخر مرحلة يمر منها المستحم لكي يستعيد انتعاشه، كما يلعب هذا القسم دور قاعة نزع الملابس في بعض الحمامات³، فضلا عن قاعات أخرى كقاعة المطالعة وقاعة للمساح وأخرى للتدليك وحجرة للثياب.

3. المعبد:

تتوفر مدينة يول على نوعين من المعابد:

المعبد الصغير: الى الغرب من المدينة مستطيل الشكل محاط برواق معمد ، في جزئه العلوي تيجان من الحجر المحلي.

المعبد الكبير: يقع الى غرب المدينة أيضا، وبالتحديد شمال مبنى السرك، أهده الملك يوبا الثاني للإمبراطور أغسطس، وهو بنفس سيمات المعبد الأول⁴.

¹ GSELL(S.), CHERCHELL : antique IOL-Caesarea(Algier1952) .pp13-14.

²كريم مناصرية، المرجع السابق ، ص49.

³ Gsell S. « Cherchel antique IOL-Caesarea » extrait des Promenades Archéologique (2 autours d'Alger

⁴ كريم مناصر ، المرجع السابق، ص39.

4. الخاتمة:

من خلال ما سبق توصلنا الى مجموعة من النتائج منها:

-تعد مدينة ايول قيصري من أهم المدن الرومانية في شمال إفريقيا من خلال عمارتها ودقة تصميمها، وخاصة أنها كانت عاصمة مملكة موريطانيا.

-تطورت ايول .قيصرية عبر مراحل عدة ، فمن ميناء تجاري الى مستوطنة صغيرة توسعت عبر الزمن لتصبح ملتقى التجارة القرطاجية مع الجنوب، وخلال فترة حكم الملك يوبا أصبحت احدى المراكز التجارية الكبرى في البحر المتوسط.

- تعد مدينة .ايول .قيصرية . أبهى المدن، في عهد الملك يوبا الثاني، بفضل عمرانها وتحصيناتها الضخمة، ومساحتها الكبيرة وهو ما جعلها أبرز المدن في الحوض الغربي للمتوسط، وهو جعلت ستيفان قزال (**Gsell St.**)يصنفها كثاني مدينة في شمال إفريقيا بعد قرطاجة.

-عرفت مدينة ايول قيصرية / شرشال، قفزة نوعية في عهد الملك يوبا الثاني، وهذا الازدهار شمل مختلف الجوانب، وبالخصوص الجانب المعماري، والمرافق العمومية المختلفة بها: ميدان سباق العربات والمسرح فضلا عن الملعب والمعبد تحكي مكانتها الحضارية .

5. قائمة المراجع:

بالعربية:

-بن علال رضا ، مرافق الألعاب الرومانية في مدينة يول بمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال القرن الثالث الميلادي، حوليات التاريخ والجغرافيا .المجلد3 ، العدد 5 /2020.

-شارن شافية وآخرون ، الاحتلال الاستيطاني وسياسة الرومنة، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وأول نوفمبر 1954 ، الجزائر 200 م، ص ص33 . 35

-مناصر كريم ، بنايات نشاطات الترفيه والتسلية الرومانية في مدينة القيصرية(شرشال)، مجلة الحكمة للدراسات

التاريخية، المجلد4، العدد 8 /2021

-شيباني محمد ، الحمامات الغربية " شرشال " نموذجاً دراسة معمارية أثرية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 02 العدد 02 ، 2018.

-حارش محمد الهادي ، التاريخ المغربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2014.

-مواس نورة، سياسة الامبراطور ديوقليسيانوس لتجاوز أزمة القرن الثالث" المجلة العربية للبحوث الأدبية والإنسانية " المجلد الثاني العدد الثاني، الامارات العربية المتحدة 2021.

بالاجنبية:

Dion Cassius, Histoire romain, Trad.N.A Dubois ,éd. Panckouk ,(paris 1845–1870).

Gsell (S.), Promenades archéologiques aux environs d'Alger Cherchell Tipasa, le tombeau de la chrétienne), Les belles Lettres, paris ,1926.

Gsell S. « Cherchel antique IOL–Caesarea » extrait des Promenades Archéologique autours d'Alger.

Gsell(st.),monuments antiques de l'Algérie ,(2vol.),éd. foneemoing,(alger1901),

Gsell,S.,Histoire ancienne de l'Afrique du nord ,paris ,1928,

Le Glay M. « à la recherche d'Icosium »,Antiquités –Africaine ,paris 1968.

LEVEAU P.,Caesarea de Maurétanie ,une ville romaine et ses Campagnes ,éd. Ecole française de Rome ,Paris 1984.

Marc(C) Guide d'algerie , Paysageet patrimoine , media plus Algérie , 1990,p80

Martroye(F.),Genséric la conquête Vandale en Afrique et la destruction de l'Empire d'occident ,Hachette,paris,1907.

Petit(P.),La crise de l'Empire » dans Histoire générale de l'Empire romain,éd. ,Du Seuil, Paris1974.

Pensabene(P.), Les chapiteaux de cherchel ,etude de la decoration archéologique, ,Alger,1984.

Picard ,J. Ch. La date du théâtre de Cherchel et les débuts de l'architecture théâtrale dans les provinces romaines d'Occident ,dans CRAI 1976 ,